

﴿ رد على رد ﴾

كتبت اليّ احدى الفاضلات تريد مني جواباً على سبب ميل الشبان المصريين للاوريات وقد اُجبت طلبها وعرقها ذلك في مجلة الجنس اللطيف وقلت أن هذا الميل هو لعدم وجود بنات مصريات متعلّقات يصلحن اشبان مصر فاضطروا بحكم الضرورة اليّ التزوج بالاوريات لتقتبس اولادهم منهنّ التربية الصحيحة ويبلغوا الدرجة التصوي منها فينفعوا انفسهم ويخدموا بلادهم فلما قلت ذلك قامت حضرة الانسة الفاضلة (فايقة عياد) وكتبت مقالة تعترض عليّ فيها لما سطرته في تلك المجلة قائلة « أن هذا الفكر بعيد عن الصواب اذ ينتج عنه انحلال كيان الامة المصرية او على الاقل امانة العاطفة الوطنية الصحيحة في ذرية من يتزوجون بالاجنيات لان اولئك تربى بهم امهاتهم الاوريات على حسب اميالهم الفطرية »

فأقول — لا يخفى على حضرة الكاتبة انه قد مرت فترة من الزمن خيم فيها الجهل على رجالنا وأخذت ظلمته من صدورهم مكان نور العلم من بصائرهم حتى صاروا يتخبطون في ليلة داحية ظلماء الى أن وضعوا المرأة تحت اقدامهم وحجّبوها في بيوتهم فصغرت نفسها وفسدت اخلاقها وضعفت قوتها وبقيت لا قدرة لها على عمل من الاعمال المنزلية ولا شأن من شؤون التربية وصارت لا تصلح أن تكون زوجة لشبان مصر المهيئين :

كلنا يعلم أن تعليم الفتاة المصرية في زمننا هذا مبادئ القراءة والكتابة وبعض اللغات الاوربية الخ . . ما هو الا جزء من المطلوب وهذا القدر غير كاف لان تصير الشابة قادرة على تربية اولادها حتى ينبغ من بينهم ابطال كرجال اوربا ومن هنا سرى الفساد في ترقية المرأة وعمّ الجهل حتى صرن غير صالحات لتربية رجال المستقبل وترتب على ذلك ان الشبان صاروا يتزوجون بالاوريات رغبة في نيل التربية الصحيحة . نعم لا أنكر ان بعض التربية الصحيحة موجودة

عند فتياتنا وكنّ أولى بها جميعها ولكن للأسف انهنّ لا يعرفنّ كيف يثنها في
 النشأة الحديثة ليصلوا بها الى الغرض المطلوب . واما قول حضرة الكاتبة المحترمة
 فان ذلك يدعو الى انحلال كيان الامة المصرية او امانة العاطفة الوطنية . الصحيحة
 الخ . ليس كذلك بل بالعكس يزيد بها حياة ادية تجعلها في مصاف الامم الراقية :
 واما قولها ان اولئك تربيهن امهاتهن الاوريات على حسب اميالهنّ الفطرية :
 فانا اسلم بذلك ولكن اميالهنّ راقية عالية ولهنّ دراية كبرى في غرس الفضيلة في
 اخلاق اولادهنّ وبث روح العلم في نفوسهنّ من الصغر وغير ذلك مما تعجز عنه
 المرأة المصرية : ثم يتكفل بعد ذلك الأباء والمعلمون والهيئة الاجتماعية وعلى شرط
 أن يكونوا هؤلاء متربين تربية حسنة فيصلون بهم الى الغاية المطلوبة التي يكونوا
 من ثم كرجال الغربيين النوابع ولا يتم لنا ذلك الا اذا جعلنا لانفسنا أساساً يمكننا
 من غرضنا هذا الا وهو (التزوج بالاوريات) واذا وصلنا لتلك الغاية نكون
 (نحن هم وهم نحن) في الرقي وجلب المنافع التي كانت تعود علينا منهم من قبل
 لو تأملت حضرة المحترمة سبب فساد البنين والبنات في هذا الوقت لوجدته
 هو (عدم تربية المرأة) ولو عرف ذلك ايضاً الرجل الغني لبذل امواله في سبيل
 ترقيتها وتهذيبها لكي يكون عندنا شبّات نشئن على الاخلاق الحميدة والطباع
 الشريفة والصفات الجليلة . حتى لا نحتاج للتزوج بالاوريات . ولكن للأسف قد
 لا يهمه ترقية المرأة وتهذيبها مع اننا نرى انه يبذل امواله بسخاء لأموال اخرى لا
 طائل تحتها ولا فائدة منها : وقبل أن اختم هذا الموضوع اسأل حضرات الكاتبات
 والكتاب وأخص بالذكر منهم حضرة الكاتبة (فايقة عياد) السؤال الآتي :
 (شاب يريد ان يتزوج ولكنه متحير في أمره وهو يرغب أن تكون له زوجة
 مصرية متعلمة مهيبة كاملة عاقلة تعرف واجبات منزلها حتى يمكنها ان تعيش معه
 في أرغد عيش وأتم هناء وقد بحث فتعذر عليه الوصول لهذا الغرض فهل يباح له
 أن يقتنر بنتاً اجنبية تقوم بواجباته ولا تحوجه لشيء ما ؟) اني ارجو حضرات
 السيدات الفاضلات والسادة العظماء الاجابة على هذا السؤال بما يترأى لهم . وفي

النهاية لا يسعني الا اسداء لشكر لحضرة الادبية التي أجلبها حق الاجلال على ما بذاته في موضوعها الجليل الخطير ولا غرو فانه قد جمع من المعالي القدر ومن الأناظر الدرر وبالجمله اسأل الله ان يجعلها قدوة لأمثالها من السيدات. الفاضلات في حب الاخلاص للوطن . وفقنا الله جميعاً لما فيه السداد
عمر لطفي
المفلوطي

﴿ كلمة في تعليم الفتاة ﴾

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

احييك مع الاحترام وبعد فارجوك نشر كلمتي الآتية بمجلك الزاهرة :
العلم مشكاة الحياة به يبصر الانسان ما يحجبه الجبل فما من امة بلغت اوج التقدم الا بالعلم ولا حياة للشعوب الا به . والله در القائل
ما من امة بلغت مناهها بغير العلم في هذا الزمان
ولما كان اساس تشييد دعائم العلم في الحياة الدنيا انما هو تهذيب المرأة فقد توسمت خيراً عند ما وجدت الاباء عاملين على تعليم بناتهم وقلت لقد حان الوقت الذي ترتقي فيه العائلات المصرية الى أعلى درجات الكمال والفلاح وسوف تسترد مصر ما فقدته من المجد والسؤدد . ولكنني خاب ظني وهدمت امالي التي بنيتها على تعليم الفتاة التعليم الصعيح عندما ابعنت الفكر في طريقة تعليمها المتبعة الآن اذ لا حظت ان الفتاة عند ما تدخل المدرسة وتتعلم بعض العلوم او اللغات تنبه عجباً وتظن انها بلغت شأواً عظيماً من العلوم والمعارف وربما تمضي بعض يومها في قراءة الروايات الغرامية والقصص الخرافية التي تفسد اخلاقها . والبعض الآخر في الوقوف امام المرأة لتصليح شعورها وتنسيق لباسها . واذا حادثتها في موضوع اجتماعي بسيط تملكت منه وظهر عليها آثار الضعف وما امكنها ان تجاوبك بشيء
فبحقك اينها الفتاة ان تقولي لي ماذا تعلمين عندما تصبحين ربة بيت ؟ .